20120414-00006a-2

اللواء
يومية- سياسية - عربية

# أهالي المخطوفين يتذكرون أولادهم في «١٣ نيسان»جديد ويرفعون عريضة تطالب بالكشف عن مصير ١٧ ألف مفقود

*جانب من الأهالي المشاركين في الاعتصام*

محمد جابر:

بين الصور، وصرخات الأهل ارتسمت ذاكرة ١٣ نيسان ١٩٧٥، للمرة ٣٢ بعد ما كان يفترض انه انتهاء للحرب، الأهل المتمسكون بمعرفة مصير أبنائهم لم يملوا أيضاً، فهم قرروا الاستمرار بالتحرك حتى تنجلي الحقيقة، وكما اكدت رئيسة لجنة اهالي المخطوفين والمفقودين وداد حلواني ، بأن الأهل لا يريدون محاسبة أحد أو ادخاله الى السجن، بل يودون الاطمئنان على مصير ١٧ ألف مفقود في وطن الـ ٤ ملايين.

عند العاشرة صباحا، صبحية حجازي ويسرا نصر كانتا اول الواصلات الى محيط رياض الصلح، بكل عفوية تحدثتا لـ «اللـواء»، عن المعاناة، ولكثرة ترداد حكاية ابنائهم، كانت الكلمات تنطلق مسرعة من القلب المحروق على اشقائهم المفقودين. وهم مصممين على الاستمرار حتى النهاية في رفع الصوت عاليا.

{ صبحية لازالت تنتظر شقيقها على بعد ٣٦ عاما على اختفائه، وهو مدني لا علاقة له بأي حزب، اختفى في منطقة البور خلال توجهه للعمل، وهي تحمّل المسؤولية لـ«القوات اللبنانية» والدكتور سمير جعجع شخصيا.

{ أما يسرا نصر فبعد ٣٠ عاماً على اختفاء زوجها وشقيقها في منطقة بحمدون، لا زالت تأمل بعودتهما احياء، وكل ما تريده هو معرفة مصيرهما، كي تكون فعلا انتهت الحرب، بحسب رأيها، وتأمل من المسؤولين حل القضية بأسرع وقت.

{ التجمع شمل أهالي المعتقلين في السجون السورية، والمخطوفين والمفقودين في الحرب الأهلية، ولجنة «سوليد» للدفاع عن اهالي المخطوفين، فكانت صور الأبناء التي رفعتها الأمهات اختصار لمعاناة طويلة من

20120414-00066-2

الانتظار، الصرخات كانت عالية، وسهام الانتقاد وجهت لكل الطبقة السياسية بأطيافها المختلفة، مع شعار «حرام عليك يا بشار كفاهم ظلم في السجون السورية».

{ توجهت الامهات الى السياج الفاصل عن نواب الأمة، في محاولة لاختراقه والتوجه المباشر للنواب،.. العناصر الأمنية وقفت بهدوء، مستمعة من الأهل لمعاناتهم، وبين صرخات الأهل، ونظرات العناصر الامنية، انتهى ذاك المشهد السوريالي، بباقة من الشتائم للنواب،..»برلمان بر لمين، برلمان النصابين»..ليعود الأهل الى محيط تمثال رياض الصلح، حيث ارتفع سقف النقاش بين امهات المخطوفين في السجون السورية على خلفية شتم البعض للرئيس السوري بشار الاسد، أو اكتفاء البعض الاخر مناشدته اطلاق ابنائهم، وحسمت حلواني الجدل مؤكدة ان قضية الأهل هي انسانية ولا علاقة لهم بالسياسة.

{ وبعد التوقيع على عريضة المطالبة بإقرار قانون المفقودين لرفعها الى مجلس النواب، تلت رئيسة لجنة اهالي المخطوفين والمفقودين وداد حلواني بيانا جاء فيه: «منذ انتهاء الحرب، لم يعمل لبنان على إيجاد حل لضحاياها وفي مقدمهم المفقودين والمخفيين قسريا، ولاحقا، ونتيجة المطالبات المستمرة لعائلات هؤلاء الضحايا يحق لهم معرفة مصائر أحبائهم، شكلت الحكومة اللبنانية في العام ٢٠٠٠ لجنة رسمية للاستقصاء عنهم، تلتها في العام ٢٠٠١ هيئة تتلقى شكاوى أهالي المفقودين، تبعتهما لجنة ثالثة في العام ٢٠٠٥، وكل ذلك من دون أي نتيجة حتى الآن».

وتابع البيان: «المطلوب مطالبة السادة النواب، ممثلي الشعب بتبني هذا المشروع وإقراره ليصبح قانونا، ماذا يحقق هذا القانون على مستوى المفقودين والمخفيين قسرا وعائلاتهم والمجتمع اللبناني برمته: تكريس حق المعرفة والكشف عن مصائر جميع الضحايا المفقودين والمخفيين قسريا، اتخاذ اجراءات وقائية للحد من حالات فقدان وإخفاء قسري جديدة، تنظيم عملية تقفي آثار المفقودين والمخفيين قسراً، تنظيم كيفية تحديد أماكن المقابر الجماعية، تأمين حراستها».

أم تبكي ابنها المفقود (تصوير: طلال سلمان(